Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربي في أفريقيا التي تقترن بالنخاسة وتجارة العبيد وهي صورة تخفي الحقيقة عما قدمه العربي لثقافة أفريقيا وتطوير الإنسان فيها. وأن صورة الأجنبي المقيم ـ مثل صورة العربي ـ أوضح ما تكون في أدب أمريكا اللاتينية بسبب التركيبة المختلطة لهذه المجتمعات وتركيز الشخصية العربية الكثيف في المدن الصغيرة والقرى هناك، ولذلك فلا نستغرب إذا ما رأينا اختفاء هذه الصورة كليًّا في المجتمعات الغربية المستقرة كما في الولايات المتحدة وأوربا لأن التركيبة الاجتماعية مستقرة منذ قرون قبل مجيء النازحين المقيمين الذين يردون على قلة فكأنّهم قطرة الحبر في نهر جار لا تترك صدى أو أثرًا إلا على أساس الطرافة والغرابة إذا وقع ذلك.

فإن صورة الصيني أو الياباني مثلاً قد تنعكس على قلة في أدب كتاب الولايات المتحدة الذين يعيشون في مجتمعات تتركز فيها هذه الجاليات الأجنبية المقيمة ولا نكاد نشعر بأثر يذكر لشخصية العربي في أدب أمريكا الشمالية عند الأدباء الكبار في الوقت الذي تنعكس فيه بوضوح في أدب أمريكا اللاتينية ذات التركيبة الاجتماعية المتفاعلة والحديثة نسبيًّا في بيئات اجتماعية تتقارب فيها الأجناس فيكونون كأهل القرى التي يعرف أهلها بعضهم بعضًا.

ويمكن أن نقعّد بعض القواعد لهذا الأثر الأجنبي من الداخل بما يلي:

١ - إنه أدب يمثل سلوك الجاليات الموقوتة (الجاليات المستعمرة) والجاليات المقيمة.

٢ - إنه ينعكس في المجتمعات حديثة التكوين التي تتكون من عناصر اجتماعية ذات أصول مختلفة نزحت من أوطانها لتكوين الوحدة الاجتماعية الجديدة.

٣ - يظهر هذا الأدب في الغالب في أدب العالم الثالث.

٤ - يقل ظهوره أو يندر في المجتمعات المغلقة المتكاملة التي تمثل وحدة ثقافية أو دينية كالمجتمع الأوربي ومجتمع الولايات المتحدة حيث يكون العنصر الأجنبي الدخيل ذا نسبة ضئيلة من مجمل السكان في تلك البيئة.